

## ميثم التمار ... حواري أمير المؤمنين عليه السلام

م.م مها محمد أحمد  
الجامعة المستنصرية

### المبحث الأول

#### مبادئ العقيدة الراسخة لميثم التمار

يُعد ميثم التمار رضي الله عنه من خواص أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب أسراره (١) ، وكان لا يفارقه ليلاً ونهاراً حتى تغذى من إيمانه ونهل من علومه واستودع من أسراره بما لا يحمله إلا خواص المقربين (٢) ، وقد كان صاحب ولاء مطلق لأمر المؤمنين لعلمه بمنزلته العليا التي يتمحور حول إقرارها معدن الإيمان وأصل الهدى .

وقد أثبت ميثم التمار مدى تمسكه بولاية أمير المؤمنين عليه السلام من خلال الكثير من المبادئ السامية التي أكد فيها على ترسيخ العقيدة الصحيحة ، وأهم تلك المبادئ هي :  
أولاً :- الرواية عن أهل البيت عليهم السلام :

لقد كان ميثم التمار رضي الله عنه عالماً بعلوم المنايا والبلايا وغيرها من العلوم التي تلقنها من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد كان دائماً يقوم برواية تلك العلوم للناس بهدف تعريف الناس بمنزلة أهل البيت وسعة علومهم ولترسيخ الحقائق في أذهان الناس ، ويروى أنه قال ذات يوم لعبد الله بن عباس : (( يا بن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فلقد تعلمت تنزيله من أمير المؤمنين وعلمي تأويله )) ، فكان ابن عباس يتعلم منه دروس التفسير وعلم التأويل (٣) .

كما يروى أيضاً أنه أخبر جيلة المكية عن مقتل سيد الشهداء عليه السلام (٤) ، حيث قال لها : (( يا جيلة اعلمي أن الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة . يا جيلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيدك الحسين قد قُتل )) (٥) .

ويروى أيضاً أنه أخبر حبيب بن مظاهر الأسدي على أنه سيخرج لنصرة ابن بنت نبيه الإمام الحسين بن علي عليه السلام فيقتل ويُجال برأسه في الكوفة ، وبالفعل بعد مرور

الأيام ، هل شهر محرم الحرام لعام واحد وستين هجري واستشهد حبيب بن مظاهر وتم الطواف برأسه في شوارع الكوفة (٦) .

كما أنه كان يخبر أصحابه بما سيجري عليهم وما سيؤولون إليه في الأعوام التالية ، فقد قام بإخبار المختار الثقفي عندما كانا معاً في السجن ضمن حملة الاعتقالات الواسعة لأصحاب وشيعة امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ، أنه سيخرج من السجن حيث قال له : (( ستخرج من السجن يا مختار وستولى الثأر من قتلة الإمام الحسين وأنصاره وتطأ بقدميك على وجنتيه . بهذا أخبرني أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام )) ، وهذا ما حصل فعلاً عندما قام المختار بثورته ضد الجيش الأموي في الكوفة ، فقام إبراهيم بن مالك الأشتر بقتل عبيد الله بن زياد وإرسال رأسه إلى المختار الثقفي (٧) .

كما أنه قام بإخبار قادة الجيش الأموي بما سيقومون بفعله معه ، حيث يروى أنه قال لعبيد الله بن زياد عندما أمر بصلبه وقطع يديه ورجليه ولسانه : (( والله لقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام بأنك ستقتلني وتصلبني وتقطع يدي ورجلي ولساني )) ، وعلى الرغم من أن عبيد الله بن زياد أراد تكذيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يقيم بقطع لسان ميثم التمار رضي الله عنه في بداية الأمر ، ولكنه عندما سمع برواية ميثم التمار لفصائل ومناقب وعلوم الإمام علي عليه السلام وهو مصلوب على جذع النخلة قام بأمر أتباعه أن يقوموا بقطع لسان ميثم رضي الله عنه ، وبهذا تحقق كلامه المروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٨) .

ومما لا شك فيه أن تلك العلوم التي اكتسبها ميثم التمار رضي الله عنه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقام بحفظها وروايتها لم تكن بالأمر السهل ، وإنما كانت بحاجة إلى قلب مؤمن مخلص ذو بصيرة نافذة ليكون خير وعاء يستودع فيه الأسرار العظيمة .

ثانياً :- رد الأحاديث الكاذبة :

كثر الأشخاص الذين يقومون بتلفيق الأحاديث المكذوبة عن رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وقد حذر الرسول الأكرم من ذلك

في حديثه قائلاً : (( أيها الناس كثرت علي الكاذبة فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار )) (٩) ، وقد كان ميثم التمار رضي الله عنه من أهم الأصحاب المخلصين الذين تصدوا لحالات الفساد المتمثل بالأحاديث الكاذبة والكلمات المزيفة والوصايا المزورة التي افتعلها الكتاب المأجورين لدى جلاوزة البلاط الأموي والتي تهدف إلى ستر جرائمهم العارية من الإنسانية بالغطاء الشرعي وبالتالي ضمان سيطرتهم على زمام الأمور وإسكات لسان الثورة الناطق بالحق والهدى ، ولعل أخطر تلك الأحاديث المكذوبة على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم هو الحديث الموضوع عن يوم استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، حيث زعموا أنه اليوم الذي تاب فيه الله على النبي آدم وقبل فيه توبة النبي داوود وأخرج فيه النبي يونس من بطن الحوت وقلق البحر للنبي موسى وبني إسرائيل ، وكل ذلك كان بهدف صرف الناس عن مأساة كربلاء وما جرى من المصائب على أهل البيت الأطهار عليهم السلام في يوم عاشوراء ، كما شرعوا استحباب الصيام في ذلك اليوم على أنه يوم فرح وسرور وتقضى فيه الحوائج مما يستوجب فيه فرح المسلمين ، وقد وضعوا الحديث الزائف عن رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بما نصه : ( صيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ) (١٠) ، كما ورد عن جبلة المكية أنها قالت : (( سمعت ميثم التمار رضي الله عنه يقول : (( والله لتقتلن هذه الأمة ابن بنت نبيها قبي المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى

ذكره وسيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام وإنما تاب الله على آدم عليه السلام في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داوود وإنما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنما أخرجه الله من بطن الحوت في ذي القعدة ويزعمون أنه

اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وإنما استوت على الجودي في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي فلق فيه الله البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في شهر ربيع الأول ((<sup>١١</sup>)).

هذا فضلاً عن ترويج الأكاذيب المضللة والشائعات المزورة فيما يخص ثورة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، حيث نشروا الأباطيل الزائفة في عموم البلاد على أن الحسين بن علي وأصحابه مجموعة من الخوارج خرجوا على الخليفة طمعاً بالحكم والخلافة ، وقد قام ميثم التمار بالتصدي لتلك الأباطيل وقام ببيان حقيقة ثورة الإمام الحسين عليه السلام الهادفة إلى الإصلاح وإحياء الدين المحمدي الذي لم يبق منه إلا اسمه ، كما أكد على أن الحسين عليه السلام هو سيد الشهداء الذي نال الشهادة دفاعاً عن الدين الإسلامي الأصيل ، وهذا ما يؤكد حديثه مع جيلة المكية حيث قال لها : (( يا جيلة اعلمي أن الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة )) (<sup>١٢</sup>) ، وكان دفاع ميثم التمار رضي الله عنه العلني عن الإمام الحسين عليه السلام أحد الأسباب الأساسية لسجنه من قبل عبيد الله بن زياد ، فضلاً عن تمسكه بولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ورفض البراءة منه ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى إخلاص ميثم رضي الله عنه لمذهب أهل البيت الأطهار عليهم السلام وتمسكه بهم .

ثالثاً :- التمسك بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

مما لا شك فيه أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة الأطهار من ولده والتبري من أعدائهم هي من أهم أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة (<sup>١٣</sup>) ، هذا فضلاً عن كونها المصداق الحقيقي للإيمان الخالص ، وقد أكد رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في جملة من الأحاديث الشريفة أهمها قوله : (( النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد من عباده كلهم إلا بولايته والبراءة من أعدائه )) (<sup>١٤</sup>) ، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (( يا علي أنت الحجة من بعدي على الخلق أجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك )) (<sup>١٥</sup>) ، ولقد ضرب ميثم التمار رضي الله عنه أروع الأمثلة في التمسك بولاية

أمير المؤمنين عليه السلام والدفاع دون أن يعبأ أو يكثرث بما سيجري عليه من المصائب ، حيث قام عبيد الله بن زياد بتهديد ميثم رضي الله عنه بأنه سيقوم بقطع يديه وقدميه وصلبه إن لم يقيم بالتبري من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونسب المساوئ إليه <sup>(١٦)</sup> ، فلم يهتم له ميثم رضي الله عنه وبقي متمسكاً بالعروة الوثقى دون أي مساومة بالمبادئ الإسلامية الحقة ، مما أدى إلى غضب عبيد الله بن زياد وقيامه بأمر أتباعه بقطع يدي وقدمي ميثم التمار رضي الله عنه ومن ثم صلبه على جذع النخلة وهذا ما يدل على مدى الإيمان العميق المتأصل في فؤاد ميثم التمار رضي الله عنه <sup>(١٧)</sup> .

رابعاً :- الجهر بفضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

يُعد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والجهر بفضائله من أهم إمارات الإيمان الخالص ، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكد أن هذا العمل بمثابة العبادة الحقة حيث روي عنه صلوات الله وسلامه عليه : (( ذكر علي عبادة )) <sup>(١٨)</sup> ، كما ورد عنه أيضاً : (( إن الله جل جلاله جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا تُحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر )) <sup>(١٩)</sup> . وقد كان ميثم التمار رضي الله عنه خير مصداق لذكر فضائل أمير المؤمنين والجهر بها ، هذا فضلاً عن نشر علومه وأحاديثه الشريفة ، ولم يترك هذا الأمر حتى استشهاد رضوان الله عليه ، حيث يروى أنه حين كان مصلوباً من قبل أتباع عبيد الله بن زياد بدأ ينادي الناس بأعلى صوته وهو يقول لهم : (( أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام فليأتي إلي )) <sup>(٢٠)</sup> ، كما كان يقول لهم : (( سلوني سلوني قبل أن أقتل فوالله لأحدثنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن )) فاجتمع الناس حوله وأقبل يحدّثهم بما كان يعلمه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فوصل الخبر على عبيد الله بن زياد فأرسل حراسه ليقوموا بقطع لسان ميثم رضي الله عنه <sup>(٢١)</sup> . وهذا إن دل على شيء فهو يدل بكل جلاء على مدى شجاعة ميثم التمار رضي الله عنه وصلابته في مقاومة الزمرة الظالمة وفضح النواصب من خلال الجهر بفضائل أمير المؤمنين .

خامساً :- ترك مبدأ التقية :

التقية هي أحد المبادئ الإسلامية المهمة التي يتم اتباعها لحفظ الأنفس والأعراض من أضرار الآخرين حيث تركز على موافقتهم بالقول أو الفعل وإظهار غير ما يعتقد ، مع اطمئنانه الكامل بالإيمان (٢٢) ، ومما لا شك فيه أن مبدأ التقية كان جائزاً لميثم التمار للحفاظ على حياته ، إلا أنه فضل ترك هذا المبدأ من أجل إتمام الحجّة على أعداء أهل البيت الأطهار عليهم السلام وبيان أفضلية أهل البيت عليهم وعلى سائر الامة ، وكان ذلك بهدف ترسيخ قواعد الامة الإسلامية الحقّة ، فقد كان مسلماً لقضاء الله راضياً بقضائه عالماً بالأساس كيف ستكون نهايته وأنه سيقتل مصلوباً (٢٣) ، ويروى أن هناك رجل مر على ميثم رضي الله عنه حين كان مصلوباً وقال له : يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً . وكان يقصد بذلك لو أن ميثم رضي الله عنه عمل بالتقية لما تعرض لألوان العذاب فأجابه ميثم رضي الله عنه بكل ثقةٍ ويقين : (( والله ما نبتت هذه النخلة إلا لي ولا اغتذيت إلا لها )) . وبالتالي كان هو أعرف بوظيفته في تلك الحال وكان خير مصداق لقول الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام : (( إنما جعلت التقية ليُحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية )) (٢٤) .

وبذلك نلاحظ أن ميثم رضي الله عنه قد فضل منذ بداية الأمر ترك مبدأ التقية واختار إعلان أصول العقيدة الراسخة المتعلقة بتوحيد الله تبارك وتعالى وطاعة نبيه الكريم وأولي الأمر من بعده دون أي مجاملة أو مهادنة للظالمين على حساب الدين الإسلامي الحق .

### المبحث الثاني

مقامات ميثم التمار في فكر المعصومين عليهم السلام

يمتلك ميثم التمار رضي الله عنه منزلة عالية جداً لدى أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين وهذا ما تثبته الروايات الشريفة الواردة عنهم ، إذ أن تلك الروايات تبين المقامات الرفيعة لميثم رضوان الله عليه والتي لم يصل إليها الكثير من أصحاب أهل البيت .، ويمكن بيان أهم تلك المقامات كما يأتي :

أولاً :- مقام حوارى أمير المؤمنين :

لقد كان ميثم التمار رضى الله عنه حوارى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، إذ أن الإمام كان دائماً يحادثه ويودعه أسراره ويرويه من مناهل العلوم والمعارف الإلهية العظيمة ، وقد ورد عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام : (( إذا كان يوم القيامة ينادي مناد : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر . ثم ينادي : أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم عمر بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار وأويس القرني )) (٢٥) .

ولا شك أن هذا المقام يتسم بالعظمة بحيث لا يناله إلا المقربون من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والذين يتصفون بالإخلاص الكامل الذي يؤهلهم لتلك المكانة العظيمة. ثانياً :- مقام الإيمان الخالص :

لقد بلغ ميثم التمار رضى الله عنه درجة رفيعة من الإيمان الخالص النفيس والذي يُعد أندر من الكبريت الأحمر ، حيث يُروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان خارجاً من مسجد الكوفة فذهب وجلس عند ميثم التمار رضى الله عنه وقال له : (( ألا أبشرك يا ميثم )) ؟ فقال ميثم : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ فأجابه الإمام قائلاً : (( بأنك تموت مصلوباً )) ، فسأله ميثم : يا مولاي وأنا على فطرة الإسلام ؟ فقال الإمام : (( نعم )) ، ففرح ميثم التمار كثيراً وشكر الله تبارك وتعالى على ذلك .

ومما لا شك فيه أن كلام المعصوم هو معصوم الكلام ، فحديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع ميثم واعتباره لشهادة ميثم وهو مصلوب بمثابة بشارة له دليل واضح على مدى الإيمان العميق لميثم والذي يجعله ويستبشر ويشكر الله تبارك وتعالى على ما سيرزقه من نعمة الشهادة في سبيل الله تعالى ، والذي يجعله أيضاً يفرح بالبلاء المُبتلى به ويعده نعمة عظيمة (٢٦) ، وهذا ما يُعد مصداق الإيمان الحقيقي الذي يصفه أهل البيت الأطهار عليهم السلام ، حيث يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : (( لا تكون مؤمناً حتى تعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة )) (٢٧) ، كما

يقول الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : (( لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة )) (٢٨) .

ثالثاً :- مقام درجة عليين :

لقد بلغ إيمان ميثم التمار رضي الله عنه أرقى الدرجات وأعلى المراتب لما أبداه من التمسك بأصول الدين الإسلامي والدفاع عن الولاية الحقة لأهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين ما أهله للفوز بمقام درجة عليين معهم ، حيث ورد في حوار أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مع ميثم رضوان الله عليه ما يؤكد ذلك المعنى (٢٩) ، حيث يروى إن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام دعا ميثماً وقال له : (( يا ميثم كيف أنت إذا دعاك دعي بني أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني ؟ )) ، فأجابه ميثم بكل يقين قائلاً : إذا والله أصبر وذلك في الله قليل . فقال الإمام علي عليه السلام : (( يا ميثم إذا تكون معي في درجتي )) (٣٠) .

ومما لا شك فيه أن مقام درجة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فوق الوصف ، ولا يمكن لأي عقل بشري تكوين صورة ذهنية عن ذلك المقام الرفيع والذي بلغه ميثم التمار رضي الله عنه بشهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . ومن الجدير بالذكر أن مقام درجة عليين الذي وصل إليه ميثم التمار رضي الله عنه قد ناله نتيجة لاقتدائه التام بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في دفاعه عن أصول الدين الإسلامي والصبر وعدم مداهنة الظالمين وفضح جرائمهم المشينة ، هذا فضلاً عن التمسك بولاية أهل البيت الأطهار عليهم السلام ونشر فضائلهم وعلومهم الحقة .

رابعاً :- مقام الذكر في أحاديث أهل البيت الأطهار عليهم السلام :

لقد حظي ميثم التمار رضي الله عنه بمرتبة عالية لدى أهل البيت الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، فقد كانوا جميعاً يجلسونه ويوصون به خيراً ، حيث يروى أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد قام بتحديث أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن ميثم التمار رضوان الله عليه وهو يوصيه به ، وقد ورد في

حديث أم سلمة مع ميثم رضي الله عنه ما يؤكد ذلك حيث روي أنه قالت له : (( والله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بك علياً في جوف الليل )) .  
 كما يروى أن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام كما يذكره باستمرار ، ويؤكد ذلك حديث أم سلمة مع ميثم رضي الله عنه بشأن ذلك حيث ورد عنها أنها قالت له :  
 (( كثيراً ما رأيت الحسين بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم يذكرك )) (٣١) .  
 وكذلك يروى ان الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يذكره دائماً إجلالاً لشأنه وترحماً عليه (٣٢) .

وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى سمو مكانة ميثم التمار رضي الله عنه لدى أهل البيت الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومدى محبتهم له ورضاهم عنه ، وذلك خير برهان على مدى الإيمان العميق واليقين المطلق الذي كان يمتلكه ميثم رضوان الله عليه والذي أهله لاهتمام أهل البيت الأطهار عليهم السلام وتخصيص الأحاديث الشريفة بشأنه .

خامساً :- مقام حبيب الأئمة الأطهار عليهم السلام :

لقد كان أئمة أهل البيت الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يشيدون بميثم التمار رضي الله عنه ويؤكدون على مدى حبهم الشديد له ، حيث روي أن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام حين كان يرى صالح بن ميثم التمار رضوان الله عليهما كان يقول له : (( إني أحبك وأحب أباك حباً شديداً )) (٣٣) .

ومما لا شك فيه أن كلام أحد المعصومين عليهم السلام ينطبق على الباقيين منهم ، وبالتالي فإن جميع الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم يحبون ميثم رضي الله عنه كما كان الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام يحبه ، وهذا يدل على رفعة مقام ميثم التمار لدى أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ومن الجدير بالذكر أن بلوغ ميثم التمار رضي الله عنه لتلك المقامات الرفيعة كان لما يمتلكه من الإيمان والتقوى وخشية الله تبارك وتعالى ، ولا سيما أن ذلك كان ناشئاً مما يمتلكه من العلوم والمعارف الإلهية الحقة فكان خير مصداق للآية المباركة : (( إنما يخشى الله من عباده العلماء )) (٣٤) ، هذا فضلاً عن ملازمته لأمر المؤمنين الإمام علي بن

أبي طالب عليه السلام وتمسكه بولايته واحتماله لتلك العلوم الضخمة والتي يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في شأنها : (( إن حديث أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان )) (٣٥) ، فكان ميثم التمار رضي الله عنه وفقاً لهذا الحديث من أخلص العباد المؤمنين الذين حملوا علوم أهل البيت عليهم السلام ودافعوا عنها بالغالي والنفيس وأثبتوا مدى إخلاصهم وتمسكهم بالدين الحنيف دون أي زيف أو ادعاء ، فكان مثال التدين الحقيقي الخالص الذي لا تدنسه شوائب الحرص على الدنيا ولا تمازجه المصالح الشخصية الزائلة ، فرضوان الله تعالى عليه في كل حين.

#### ملخص البحث

يُعد ميثم التمار من أسمى الشخصيات البارزة التي خاضت الصراع المير ضد الحكومة الجائرة والخلافة الفاسدة ، وذلك في خضم الدفاع عن الأمور العقديّة الإلهية ، التي عملت تلك الحكومات الظالمة بكل ما أوتيت من قوة على استئصالها وطمس معالمها وتصفية أفرادها ، بهدف العودة بالإمة إلى الجاهلية التي تسودها العصبية القبلية والأهواء والنزوات الشخصية .

وسيتم التركيز في هذا البحث على بيان أهم المعالم الجوهرية لتلك الشخصية الخالدة من خلال الارتكاز على مبحثين أساسيين ، حيث سيتناول المبحث الأول: (( مبادئ العقيدة الراسخة لميثم التمار )) ، في حين أن المبحث الثاني سيتناول : (( مقامات ميثم التمار في فكر المعصومين عليهم السلام )) .

#### الهوامش:

- ١) ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية : ص ٥ .
- ٢) أصحاب أمير المؤمنين والرواة عنه ، محمد هادي الأميني : ص ١٢ .
- ٣) ميثم التمار ، كمال السيد : ص ١٠ .
- ٤) ميثم التمار شهيد الحق والولاء ، محمد حسين المظفر : ص ٥٢ .
- ٥) في محراب كربلاء حوادث الكوفة ، حسين كوراني : ص ٤١٣ .
- ٦) تاريخ الكوفة ، حسين أحمد النجفي : ص ٣٠٥ .

- ٧ ( ميثم التمار شهيد الحق والولاء ، محمد حسين المظفر : ص ٣٠ )  
 ٨ ( ميثم التمار ، كمال السيد : ص ١٠ )  
 ٩ ( الاحتجاج ، أحمد علي الطبرسي : ص ٢٣٥ )  
 ١٠ ( ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية : ص ١٣ )  
 ١١ ( ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية : ص ١٥ )  
 ١٢ ( في محراب كربلاء حوادث الكوفة ، حسين كوراني : ص ٤١٣ )  
 ١٣ ( عقائدنا ، طارق محمد علي : ص ٨٢ )  
 ١٤ ( المناقب ، الموفق أحمد الخوارزمي : ص ٣٢ )  
 ١٥ ( كنز الفوائد ، محمد علي الكراجكي : ص ١٢ )  
 ١٦ ( الإمام علي منتهى الكمال البشري ، عباس علي الموسوي : ص ١٣٦ )  
 ١٧ ( رجال حول علي بن أبي طالب ، سعيد رشيد زميزم : ص ٣٥٧ )  
 ١٨ ( آمالي الصدوق ، الصدوق : ص ٢٠١ )  
 ١٩ ( يتابع المودة ، سليمان إبراهيم القندوزي : ص ١٤٤ )  
 ٢٠ ( ميثم التمار ، كمال السيد : ص ١٩ )  
 ٢١ ( ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية المقدسة : ص ٣٠ )  
 ٢٢ ( التتقية في فقه أهل البيت ، محمد علي المعلم : ص ٦١ )  
 ٢٣ ( ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية : ص ١٥ )  
 ٢٤ ( الكافي ، محمد يعقوب الكليني : ص ٢٢٠ )  
 ٢٥ ( الاختصاص ، الشيخ المفيد : ص ٦١ )  
 ٢٦ ( الكافي ، محمد يعقوب الكليني : ص ٢٥٣ )  
 ٢٧ ( ميزان الحكمة ، محمد الريشهري : ص ٥٤ )  
 ٢٨ ( تحف العقول ، الحسن علي الحراني : ص ٨٧ )  
 ٢٩ ( رجال الكشي ، محمد الحسن الطوسي : ص ٨٢ )  
 ٣٠ ( ميثم التمار ، كمال السيد : ص ١٦ )  
 ٣١ ( في محراب كربلاء حوادث الكوفة ، حسين كوراني : ص ٤٠٣ )  
 ٣٢ ( ميثم التمار شهيد الحق والولاء ، محمد حسين المظفر : ص ٢٣ )  
 ٣٣ ( ميثم التمار ، الشؤون الفكرية والثقافية للروضة الكاظمية : ص ١٨ )  
 ٣٤ ( سورة فاطر ، الآية : ٢٨ )  
 ٣٥ ( بحار الأنوار ، المجلسي : ص ٣٨٣ )

المراجع والمصادر

أولاً :- المراجع :

﴿ القرآن الكريم .

ثانياً :- المصادر :

﴿ ميشم التمار ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الروضة الكاظمية المقدسة ، ١٤٣٢ هـ ، الأمانة العامة للروضة الكاظمية المقدسة .

﴿ أصحاب أمير المؤمنين والرواة عنه ، محمد هادي الأميني ، ١٩٩٢ م ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

﴿ ميشم التمار ، كمال السيد ، ٢٠٠٠ م ، مؤسسة أنصاريان للنشر والتوزيع ، قم المقدسة ، إيران .

﴿ ميشم التمار شهيد الحق والولاء ، محمد حسين المظفر ، ١٩٦٥ م ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، العراق .

﴿ في محراب كربلاء حوادث الكوفة ، حسين كوراني ، ٢٠٠٧ م ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

﴿ تاريخ الكوفة ، حسين أحمد النجفي ، ١٩٨٧ م ، دار الأضواء للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

﴿ الاحتجاج ، أحمد علي الطبرسي ، ١٣٨٠ هـ ، منشورات الشريف الرضي ، طهران ، إيران .

﴿ عقائدنا ، طارق محمد علي ، ٢٠٠٩ م ، دار البذرة للنشر ، النجف الأشرف ، العراق .

﴿ المناقب ، الموفق أحمد الخوارزمي ، ١٤١١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، إيران .

﴿ كنز الفوائد ، محمد علي الكراجكي ، ١٩٨٥ م ، دار الأضواء للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

﴿ الإمام علي منتهى الكمال البشري ، عباس علي الموسوي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

﴿ رجال حول علي بن أبي طالب ، سعيد رشيد زميزم ، ٢٠٠٧م ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

﴿ أمالي الصدوق ، محمد بن علي الصدوق ، ٢٠٠٩م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

﴿ ينابيع المودة ، سليمان إبراهيم القندوزي ، ١٩٩٧م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

﴿ التقية في فقه أهل البيت ، محمد علي المعلم ، ١٤١٨هـ ، مطبعة بهمن ، طهران ، إيران .

﴿ الكافي ، محمد يعقوب الكليني ، ١٤٠٧هـ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، إيران  
﴿ الاختصاص ، الشيخ المفيد محمد البغدادي العكبري ، ١٩٩٣م ، دار ردمك للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

﴿ ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، ١٤١٢هـ ، مؤسسة دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، قم المقدسة ، إيران .

﴿ تحف العقول عن آل الرسول ، الحسن علي الحراني ، ٢٠٠٢م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

﴿ رجال الكشي ، محمد الحسن الطوسي ، ١٤٢٧هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة ، إيران .

﴿ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، ١٤٢٠هـ ، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية ، قم المقدسة ، إيران .